

تفسير ابن كثير

قال قتادة في قوله تعالى : { يحلفون باءكم ليرضوكم } الآية قال ذكر لنا أن رجلا من المنافقين قال : واإ إن هؤلاء لخيارنا وأشرافنا وإن كان ما يقول محمد حقا لهم شر من الحمير قال : فسمعها رجل من المسلمين فقال : واإ ما يقول محمد لحق ولأنت أشر من الحمار قال : فسعى بها الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأرسل إلى الرجل فدعاه فقال [ما حملك على الذي قلت ؟] فجعل يلتعن ويحلف باء ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول : اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب فأنزل الله الآية وقوله تعالى : { ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله } الآية أي ألم يتحققوا ويعلموا أنه من حاد الله أي شاقه وحاربه وخالفه وكان في حد الله ورسوله في حد { فأن له نار جهنم خالدا فيها } أي مهانا معذبا { ذلك الخزي العظيم } أي وهذا هو الذل العظيم والشقاء الكبير